أَوْلادُ سيّدنا محمّد الكرام

عليه وعليهم الصلاة والسلام

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب
(سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم)
من الصفحة 506 حتى الصفحة 509

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM
قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

أولاده الكرام :

وأولاده الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام : قد اختُلِف في عددهم ، والأصح ـ كما قال القسطلاني وغيره ـ أنهم سبعة :

ثلاثة ذكور : القاسم ، وعبد الله ويُلقَّب بالطيب والطاهر[1] ، وإبراهيم .

وأربع بنات : السيدة زينب وهي أكبرهنَّ ، والسيدة رُقَيَّة ، والسيدة أمُّ كلثوم ، والسيدة فاطمة الزهراء البتول ـ على أبيهن وعليهن الصلاة والسلام .

وكلهن أدركن الإسلام ، واجتمعن معه في المدينة بعد الهجرة .

= أي : ناقة فتية ، قال الزرقاني : ولاتضاد بين هذا وبين ما يقال أبو طالب أصدقها ـ أي بما ذكره في خطبة النكاح ـ لجواز أنه ﷺ زاد في صداقها ، فكان الكل صداقاً . اهـ .

(١) وقيل : إن هناك ولداً له ﷺ يقال له الطيب والطاهر ، وهو غير ولده عبد الله ، وقيل : بل إن الطيب ولد آخر غير الولد الملقب بالطاهر .

والسيدة زينب أكبر بناته ﷺ والخلاف فيها وفي القاسم : أيُّهما وُلد أولاً .

والسيدة فاطمة الزهراء أحبُّ أهله إليه .

فقد روى الترمذي وحسنَّه ، والحاكم ، عن أسامة أن النبي ﷺ قال : « أحبّ أهلي إليّ فاطمة » .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحداً أشبهَ سَمتاً ودَلاًّ ، وهَدْياً وحديثاً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها ، من فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

قالت عائشة رضي الله عنها : وكانت فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام إليها ، فقبّلها وأجلسها في مجلسه .

وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامتْ له فقبَّلته ، وأجلسته في مجلسها .

فلما مرض رسول الله ﷺ أتتْ فاطمة فأكبّت عليه ، فقبّلته ثم رفعتْ رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ، ثم رفعت رأسها فضحكت .

فلما توفي رسول الله ﷺ قلتُ لها : رأيتُ حين أكببتِ على النبي ﷺ ورفعتِ رأسك فبكيتِ ، ثم أكببتِ عليه فرفعتِ رأسكِ فضحكتِ ، ما حملك على ذلك ؟

فقالت : أخبرني أنه ﷺ ميِّت من وجعه هذا فبكيتُ ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به ؛ فذلك حين ضحكتُ .

أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال الترمذي : حسن غريب[1] .

وروى الإمام أحمد عن ثوبان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر : آخرُ عهده إتيان فاطمة ، وأوَّلُ مَنْ يدخل عليه إذا قدم ـ من سفره ـ فاطمة رضي الله عنها .

وروى الحافظ أبو عمر أن النبي ﷺ كان إذا قدم من غزوٍ أو سفرٍ بدأ بالمسجد فصلَّى فيه ركعتين ، ثم أتى فاطمة ، ثم أتى أزواجه .

وقد بشرها رسول الله ﷺ أنها سيدة نساء أهل الجنة .

وفي رواية : سيِّدة نساء العالمين .

كما جاء في (الصحيحين) عن عائشة رضي الله عنها قالت : (أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشيةُ رسول الله ﷺ فقال : « مرحباً بابنتي » ثم أجلسها عن يمينه ، ثم أسرَّ إليها حديثاً ؛ فبكت ، ثم أسرَّ إليها حديثاً ؛ فضحكت .

فقلتُ : ما رأيتُ كاليوم أقربَ فرحاً من حزن ؟

قالت عائشة : فسألتُها عمَّا قال ﷺ ؟

فقالت : ما كنتُ لأفشي على رسول ﷺ سرَّه .

فلما قُبض ﷺ سألتُها ، فأخبرتني أنه قال : « إن جبريل كان يُعارضني بالقرآن كلَّ سنةٍ مرةً ، وأنه عارضني العامَ مرتين ، وما أُراه إلا

---

(١) انظر (شرح المرقاة على المشكاة) .

قد حضر أجلي ، وإنك أوَّلُ أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلفُ أنا لكِ » .

قلت : فبكيتُ .

فقال ﷺ : « ألا ترضَيْنَ أن تكوني سيدةَ نساء العالمين » ؟ .

وفي رواية لهما : « سيدة نساء أهل الجنة » .

وعند أحمد : « ألا ترضينَ أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين » ؟ .

قالت : فضحكتُ لذلك) .

وروى النسائي والحاكم بسند جيد ، عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « هذا ملَك من الملائكة استأذن ربَّه ليسلِّم عليَّ ، وبشَّرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، وأمَّهما سيِّدة نساء أهل الجنة » [1] .

---

(١) انظر (شرح الزرقاني) ٣ : ٢٠٥ .